mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "لا إله إلا الله وشروطها وأركانها"

علي عبدالعزيز الشبل

جمعية الدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بمحافظة بدر نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا - 00:00:30

سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت شمس هذا اليوم يوم السبت وصلينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما - 00:00:55

وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا معنا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما كما واسأله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع وان يهب لنا من لدنه رحمة - 00:01:22

وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق ولاة امورنا بعز الاسلام ونصر سنة نبينا صلى الله عليه وسلم انه جواد كريم ايها الجمع الكريم عنوان هذه المحاضرة عنوان مهم جدا - 00:01:44

يتعلق بكلمة التوحيد بكلمة الاسلام يتعلق بلا اله الا الله هذه الكلمة التي من خصائصها انها هي عنوان الدخول في دين الله عز وجل الذي لا يقبل دينا سواه فان الله لا يقبل متدينا متعبدا له بعبادة حتى - 00:02:07

يشهد هذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله الخصيصة الثانية انها ما شهد الله لنفسه بها وشهد عليه بها ملائكته وشهد عليه بها اولو العلم تميزا وتمييزا عن غيرهم - 00:02:36

ففي اوائل ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم الخصيصة الثالثة لهذه الكلمة انها مفتاح الجنة ولا يفتح المفتاح الا وله اسنان - 00:02:58

واسنانها شروطها كما سيأتي الخصيصة الرابعة لهذه الكلمة ان من كانت اخر كلامه معتقدا بها دخل الجنة مما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه عديدة انه قال من كان اخر كلامه من الدنيا - 00:03:24

لا اله الا الله دخل الجنة الخصيصة الرابعون الخامسة الحساب عندكم يا الاخوان الخاصة الخامسة انها اشرف معلوم كما امر الله به وبها اكرم رسله وخيرهم والامر له امر لكم يا معشر امته - 00:03:47

فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الخصيصة السادسة ان هذه الكلمة جاء بها انبياء الله كلهم عليهم الصلاة والسلام وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - 00:04:18

افلا يحق لك ايها المسلم ان تعتز بها وان تعتني اشد العناية بتحقيقها وتفخر بها وهي والله سهلة يسيرة على من يسرها وسهلها الله عليه وهي عسيرة وصعبة على من لم يرد الله جل وعلا هدايته وتوفيقه - 00:04:47

ان هذه الكلمة عنوان الفلاح وعنوان السعادة في الدنيا والاخرة وهذه خصيصة سابعة كما قال جل وعلا في اية سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:05:17

عظمت على الصحابة هذه الاية حتى قالوا رضي الله عنهم يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم وقال صلى الله عليه وسلم ليس

الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - 00:05:40
يعني لقمان النوبي الحكيم رحمه الله لما نصح ابنه وقال الله جل وعلا في اول بل واعظم مواعظه ونصائحه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - 00:05:59
ان الشرك لظلم عظيم لا اله الا الله يقولها الكثيرون ولا يطبقها الا الاقل ولا يحققها الا اقل الاقل وقد ترجم الشيخ المجدد ابو عبدالله محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد بابا - 00:06:21
قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ما تحقيق التوحيد؟ تحقيق هذه الكلمة بان تستولي على شعورك وعلى عقيدتك يظهر اثرها الظاهر والبالغ على قولك وعلى فعلك وعلى حالك - 00:06:45
لا ان تكون مجرد كلمة ترددها بلسانك وقلبك عنها غافل او غير مستشعر لمكانتها هذه الكلمة انحرف الناس في معناها انحرافا بينا وكم من يعتقد ان معنى لا اله الا الله لا خالق لا رازق لا صانع لا مخترع الا الله - 00:07:08
انهم طوائف كثيرون للاسف وهؤلاء ما حققوا هذا المعنى لم يحققوه لانهم فسروا لا اله الا الله بغير معناها وبغير مقتضاها ولو كان معنى لا اله الا الله كما قالوا وزعموا لا خالق لا رازق لا صانع لا مخترع الا الله - 00:07:36
لكان كفار العرب بل والعجب على هذه الكلمة لانهم يقرون لله بالربوبية وانفراد الخلق والرزق والملك وهذا ما اعتقدوه وان منحرفوا لما صرفوا حق الله بالعبادة لغيره اذا ما معناها؟ - 00:08:06
معنى لا اله الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله لا معبود مهما كانت منزلته وقدره ملك من الملائكة المقربين او رسول من المرسلين عليهم الصلاة والسلام اولي من الصالحين او سيد من السادات او حجر او شجر او غيرهم - 00:08:31
او من دونهم لا يستحق ان يعبد انما المستحق للعبادة هو الله وحده لا شريك له وهذه يرددها الناس ولكنهم لا يطبقونها الا قليلا فانه يدعو غائبا يستغيث بميت يلتجأ الى صالح وضريح - 00:09:00
في قضاء حاجته يكفي كربته في رد غائبه وشفاء مريظه ثم يتفلسف يقول انا لم اعبده انما جعلته الى الله وسيلة وجعلته الى الله واسطة لان له عند الله قدر ومكانة - 00:09:29
نقول بهذا صرفت العبادة لغير الله خالفت باعتقادك وقولك وحالك ما قلته بلا اله الا الله لانك جعلت معبودا طلبت منه كشف الضر ورد غائبك وقضاء حاجتك من سوى الله - 00:09:51
ثم يأتي من يتفلسف يقول هذا توسل وهذا تبرك لمثل هذا راج الشرك في فئام من المسلمين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكثر في اخر الزمان وقد جاء في الحديث - 00:10:12
الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعبد الاوثان وقال ولا تقوم الساعة حتى تلحق فئام من امتي بالمشركين وهذا وقع وانما اخبر به على جهة النذارة والوعيد والزجر صلى الله عليه وسلم - 00:10:32
هذه الكلمة لها ركنان نفي واثبات لا اله نفي للالوهية والعبودية ان الله اثبات ان المستحق بالعبادة هو الله ولا غرو فكل ادلة التوحيد في القرآن جاءت على النفي والاثبات - 00:11:01
لن استعرضها في هذا المقام فهي كثيرة واكثر عقيدة في القرآن تكررت وثنيت واعيدت وابدئت عقيدتان عقيدة توحيد الله بالعبادة وحده دونما شريك وعقيدة الايمان بالبعث واليوم الاخر قال الله جل وعلا في اية النحل - 00:11:24
ولقد اوحي اليك قال الله جل وعلا في اية سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ايش ها ان اعبدوا الله هذا اثبات. واجتنبوا الطاغوت لنا فيه اشتملت على النفي والاثبات - 00:11:47
وابراهيم ماذا قال وهو امام الموحدين عليه وعلى انبياء الله صلوات رب العالمين وسلام انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدي براء هذا نفي. والا اثبات تأملوا في سائر ايات التوحيد في القرآن جاءت على هذا - 00:12:13
المعنى نفي واثبات وتقتضي هذه الكلمة تقتضي شدة العناية التوحيد وحسبكم من اهميته ستة امور اولها انه اول واجب على المكلفين فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:12:37

ثانيا انه الذي لاجله خلق الله المكلفين من المكلفون الانس والجن ففي اخر الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ولهذا قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما على هذه الاية - 00:13:09
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ليوحدوني فهذا حصر في غاية خلق الانس والجن في عبادة الله الاهمية الثالثة انه لاجلها لاجل توحيد الله بافراده بالعبودية بعث الله الرسل كلهم - 00:13:34
عليهم الصلاة والسلام من اولهم ها يا اخواني انت يا اخي هناك انت يا زول من اول الرسل ها نوح عليه الصلاة والسلام اما الانبياء فاولهم ادم والرسول من بعث الى مؤمنين ومخالفين - 00:13:57
واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ترى يا اخواني البخيل الذي يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه فيما روى احمد وبعض اهل السنن من حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما - 00:14:22
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي لم يصلي ولم يسلم علي. اللهم صلي وسلم عليه هؤلاء الرسل من اولهم الى اخرهم بما بعثوا - 00:14:41
التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفي الانبياء في اولها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - 00:14:59
الاهمية الحساب عندكم يا اخوان الرابعون الخامسة لا ما بعد وصلنا السادسة ولم نصل للسابعة بعد الاولى وش هي ها اول مطلوب واول مأمور به. الثانية لاجلها خلق الله الانس والجن. مكلفين - 00:15:15
الثالثة لاجلها ايش ارسل الله الرسل الاهمية الرابعة لاجل هذه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة فما الدنيا الا دار عمل به والاخرة دار جزاء عليه الدنيا دار ابتلاء واعظم ما يبتلون به توحيد الله في عبوديته - 00:15:44
والاخرة دار الجزاء ثوابا وعقابا الاهمية الخامسة ان لاجل توحيد الله خلق الله الجنة والنار الجنة دار ثواب وجزاء للموحدين والنار دار عقاب للمخلين بتوحيد رب العالمين الاهمية السادسة للتوحيد - 00:16:13
انه لاجله شرع الجهاد في سبيل الله هذه الفريضة والشعيرة المنضبطة في دين الله عز وجل. ليست فوضوية منضبطة فاحوالها فرض عين في احوال ثلاثة مجمع عليها. وفرض كفاية فيما سواه - 00:16:48
جهاد دفع وطلب يقتضي وجوبه وعدمه دعوة ولي الامر. لان الجهاد مناط به. اذ هو عبادة جماعية لما شرع الجهاد هل شرع لاحتلال البلدان والرقاب واخذ الاموال ابدا والله هذه - 00:17:13
الصورة النمطية المشوهة التي يرددها اعداء ديننا لشعيرة الجهاد في شريعتنا شريعة الاسلام الغراء غاية الجهاد لاجل هذا التوحيد ولهذا اجاب الصحابة والتابعون رستم قائد جيوش الفرس لما قال ما الذي جاء بكم - 00:17:36
وكنتم وكنتم يزدري العرب قالوا رضي الله عنهم جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. اذا هذه الغاية ونخرج العباد من ضيق الدنيا اذا سعت الدنيا والاخرة - 00:18:05
وفي هذا ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:18:29
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:46
واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم اذا طلعت شمس النهار فانها امارة تسليمي عليكم فسلموا - 00:19:12
سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وجنات وانعم غربت شمس هذا اليوم يوم السبت وصلينا بعدها فريضة من فرائض الله علينا وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته والله اسأل ان يجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما - 00:19:37
وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا معنا ولا من ورائنا شقيا ولا محروما كما واسأله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول

ونسمع وان يهب لنا من لدنه رحمة - 00:20:04
وان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يوفق ولاة امورنا بعز الاسلام ونصر سنة نبينا صلى الله عليه وسلم انه جواد كريم ايها الجمع الكريم عنوان هذه المحاضرة عنوان مهم جدا - 00:20:26
يتعلق بكلمة التوحيد بكلمة الاسلام يتعلق بلا اله الا الله هذه الكلمة التي من خصائصها انها هي عنوان الدخول في دين الله عز وجل الذي لا يقبل دينا سواه فان الله لا يقبل متدينا متعبدا له بعبادة حتى - 00:20:49
يشهد هذه الشهادة شهادة ان لا اله الا الله الخصيصة الثانية انها ما شهد الله لنفسه بها وشهد عليه بها ملائكته وشهد عليه بها اولو العلم تميزا وتمييزا عن غيرهم - 00:21:18
ففي اوائل ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم العزيزة الثالثة لهذه الكلمة انها مفتاح الجنة ولا يفتح المفتاح الا وله اسنان - 00:21:40
واسنانها شروطها كما سيأتي الخصيصة الرابعة لهذه الكلمة ان من كانت اخر كلامه معتقدا بها دخل الجنة لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه عديدة انه قال من كان اخر كلامه من الدنيا - 00:22:06
لا اله الا الله دخل الجنة الخصيصة الرابعون الخامسة الحساب عندكم يا الاخوان الخصيصة الخامسة انها اشرف معلوم كما امر الله به وبها اكرم رسله وخيرهم والامر له امر لكم يا معشر امته - 00:22:30
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الخصيصة السادسة ان هذه الكلمة جاء بها انبياء الله كلهم عليهم الصلاة والسلام وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - 00:23:00
افلا يحق لك ايها المسلم ان تعتز بها وان تعتني اشد العناية بتحقيقها وتفخر بها وهي والله سهلة يسيرة على من يسرها وسهلها الله عليه وهي عسيرة وصعبة على من لم يرد الله جل وعلا هدايته وتوفيقه - 00:23:30
ان هذه الكلمة عنوان الفلاح وعنوان السعادة في الدنيا والاخرة وهذه خصيصة سابعة كما قال جل وعلا في اية سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:23:59
عظمت على الصحابة هذه الاية حتى قالوا رضي الله عنهم يا رسول الله واينا لم يلبس ايمانه بظلم وقال صلى الله عليه وسلم ليس الظلم الذي تذهبون اليه انه ما قاله العبد الصالح - 00:24:22
يعني لقمان النوبي الحكيم رحمه الله لما نصح ابنه وقال الله جل وعلا في اول بل واعظم مواعظه ونصائحه واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله - 00:24:41
ان الشرك لظلم عظيم لا اله الا الله يقولها الكثيرون ولا يطبقها الا الاقل ولا يحققها الا اقل الاقل وترجم الشيخ المجدد ابو عبد الله محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد بابا - 00:25:03
قال باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب ما تحقيق التوحيد؟ تحقيق هذه الكلمة بان تستولي على شعورك وعلى عقيدتك يظهر اثرها الظاهر والبالغ على قولك وعلى فعلك وعلى حالك - 00:25:27
لا ان تكون مجرد كلمة ترددها بلسانك وقلبك عنها غافل او غير مستشعر لمكانتها هذه الكلمة انحرف الناس في معناها انحرافا بينا وكم من يعتقد ان معنى لا اله الا الله لا خالق لا رازق لا صانع لا مخترع الا الله - 00:25:50
انهم طوائف كثيرون للاسف وهؤلاء ما حققوا هذا المعنى لم يحققوه لانهم فسروا لا اله الا الله بغير معناها وبغير مقتضاها ولو كان معنى لا اله الا الله كما قالوا وزعموا لا خالق لا رازق لا صانع لا مخترع الا الله - 00:26:18
لكان كفار العرب بل والعجب على هذه الكلمة لانهم يقرون لله بالربوبية وانفراد الخلق والرزق والملك وهذا ما اعتقدوه وان منحرفوا لما صرفوا حق الله بالعبادة لغيره اذا ما معناها؟ - 00:26:48
معنى لا اله الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله لا معبود مهما كانت منزلته وقدره ملك من الملائكة المقربين. او رسول من المرسلين عليهم الصلاة والسلام اولي من الصالحين او سيد من السادات او حجر او شجر او غيرهم - 00:27:13

او من دونهم لا يستحق ان يعبد انما المستحق للعبادة هو الله وحده لا شريك له وهذه يرددها الناس ولكنهم لا يطبقونها الا قليلا فانه يدعو غائبا يستغيث بميت يلتجأ الى صالح وضريح - 00:27:42

في قضاء حاجته يكفي كربته في رد غائبه وشفاء مريظه ثم يتفلسف يقول انا لم اعبده انما جعلته الى الله وسيلة وجعلته الى الله واسطة لان له عند الله قدر ومكانة - 00:28:11

نقول بهذا صرفت العبادة لغير الله خالفت باعتقادك وقولك وحالك ما قلته بلا اله الا الله لانك جعلت معبودا طلبت منه كشف الظر ورد غائبك وقضاء حاجتك من سوى الله - 00:28:33

ثم يأتي من يتفلسف يقول هذا توسل وهذا تبرك بمثل هذا راد الشرك في فئة من المسلمين كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يكثر في اخر الزمان وقد جاء في الحديث - 00:28:55

الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعبد الاوثان وقال ولا تقوم الساعة حتى تلحق في ان من امتي بالمشركين وهذا وقع وانما اخبر به على جهة النذارة والوعيد والزجر صلى الله عليه وسلم - 00:29:14

هذه الكلمة لها ركنان نفي واثبات لا اله نفي للالوهية والعبودية الا الله اثبات ان المستحق بالعبادة هو الله ولا غرو فكل ادلة التوحيد في القرآن جاءت على النفي والاثبات - 00:29:43

لن استعرضها في هذا المقام فهي كثيرة واكثر عقيدة في القرآن تكررت وثنيت واعيدت وابدئت عقيدتان عقيدة توحيد الله بالعبادة وحده دونما شريك وعقيدة الايمان بالبعث واليوم الاخر قال الله جل وعلا في اية النحل - 00:30:06

ولقد اوحي اليك قال الله جل وعلا في اية سورة النحل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ايش ها ان اعبدوا الله هذا اثبات. واجتنبوا الطاغوت لنا فيه اشتملت على النفي والاثبات - 00:30:29

وابراهيم ماذا قال وهو امام الموحدين عليه وعلى انبياء الله صلوات رب العالمين وسلام انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه سيهدي براء هذا نفي. والا اثبات تأملوا في سائر ايات التوحيد في القرآن جاءت على هذا - 00:30:55

المعنى نفي واثبات وتقتضي هذه الكلمة تقتضي شدة العناية التوحيد وحسبكم من اهميته ستة امور اولها انه اول واجب على المكلفين اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:31:19

ثانيا انه الذي لاجله خلق الله المكلفين. من المكلفون؟ الانس والجن ففي اخر الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ولهذا قال عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما على هذه الاية - 00:31:51

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ليوحدوني فهذا حصر لغاية خلق الانس والجن في عبادة الله الاهمية الثالثة انه لاجلها لاجل توحيد الله بافراده بالعبودية بعث الله الرسل كلهم عليهم الصلاة والسلام - 00:32:16

من اولهم ها يا اخواني انت يا اخي هناك انت يا زول من اول الرسل ها نوح عليه الصلاة والسلام اما الانبياء فاولهم ادم والرسول من بعث الى مؤمنين ومخالفين - 00:32:41

واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ترى يا اخواني البخيل الذي يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه لما روى احمد وبعض اهل السنن من حديث الحسن ابن علي رضي الله عنهما - 00:33:04

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي لم يصلي ولم يسلم علي. اللهم صلي وسلم عليه هؤلاء الرسل من اولهم الى اخرهم بما بعثوا - 00:33:23

التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وفي الانبياء في اولها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه - 00:33:41

الاهمية الحساب عندكم يا اخوان الرابع ولا الخامسة لا ما بعد وصلنا السادسة ولم نصل للسابعة بعد الاولى وش هي ها اول مطلوب واول مأمور به الثانية لاجلها خلق الله الانس والجن مكلفين - 00:33:57

الثالثة لاجلها ايش ارسل الله الرسل الاهمية الرابعة لاجل هذه لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة فما الدنيا الا دار عمل به والاخرة

دار جزاء عليه الدنيا دار ابتلاء واعظم ما يبتلون به توحيد الله في عبوديته - 00:34:26
والاخرة دار الجزاء ثوابا وعقاب الاهمية الخامسة ان لاجل توحيد الله خلق الله الجنة والنار فالجنة دار ثواب وجزاء للموحدين والنار دار عقاب وانا كارم للمخلين بتوحيد رب العالمين الاهمية السادسة للتوحيد - 00:34:56
انه لاجله شرع الجهاد في سبيل الله هذه الفريضة والشعيرة المنضبطة في دين الله عز وجل ليست فوضوية منضبطة فاحوالها فرض عين في احوال ثلاثة مجمع عليها فرض كفاية فيما سواه - 00:35:31
جهاد دفع وطلب يقتضي وجوبه وعدمه دعوة ولي الامر. لان الجهاد مناط به. اذ هو عبادة جماعية لما شرع الجهاد هل شرع احتلال البلدان والرقاب واخذ الاموال ابدا والله هذه - 00:35:55
الصورة النمطية المشوهة التي يرددها اعداء ديننا لشعيرة الجهاد في شريعتنا شريعة الاسلام الغراء غاية الجهاد لاجل هذا التوحيد ولهذا اجاب الصحابة والتابعون رستم قائد جيوش الفرس لما قال ما الذي جاء بكم - 00:36:18
وكنتم وكنتم يزدري العرب قالوا رضي الله عنهم جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. اذا هذه الغاية ونخرج العباد من ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة - 00:36:47
وفي هذا ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:37:11
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم عند بعض الفقهاء والعلماء زادت ونافت على اربعمائة ناقض الخصها لكم بثلاثة انواع من النواقظ يناسب هذا المقام الاول نواقض اعتقادية القلب فلو صلى وصام وحج وقام - 00:37:28
وهو يعتقد في قلبه ان هناك معبودا مع الله او يصرف له شيء من العبادة ولو ذبح دجاجة او عصفورا لغير الله فانه اتى بالناقض الاعتقادي الذي لا تنفع معه لا اله الا الله - 00:37:58
في حديث طارق بن شهاب وله صحبة الصحيح في صحيح اقوال العلماء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مر رجلان على قبر لا يجوزه احد ما يتعداه حتى يقرب - 00:38:16
بجبري امري سدنته وقال لاحدهما قرب قال ما كنت اقرب الا لله قرب ولو ذبابة. يا شيخ ولو ذبابة بس. خليك تمر. قال ما كنت اقرب الا لله القربان لله ولو كان شيئا في اعينكم حقيرا - 00:38:37
وقتلوه ادخله الله الجنة فيما يدخله الله الجنة يا اخواني بتوحيد الله ابى ان يصرف هذا التوحيد لغيره وقال للثاني قرب. قال ما عندي ما اقرب نقرب ولو ذبابا. قال بس ذباب ساعة. طق وقرب الذباب - 00:39:01
في هذا القبر واطلقوه فمات فادخله الله النار لما رضي ان يقرب ذبابا حقيرا لغير الله جل وعلا النوع الثاني ان يناقض هذا الكلام وهذا التوحيد بفعله ان يسجد لغير الله - 00:39:25
يأتي الى قبر سيدي فلان فيخر عنده ساجدا مثل ان يلاقي عظيما فيسجد له تعظيما فعله هذا بالسجود لغير الله كفر. بالفعل لو لم يقل كلمة النوع الثالث ان ينقض لا اله الا الله - 00:39:54
في قوله وهذا اكثر صور الشرك يا سيدي فلان مدد يا عبد القادر هب لي ولد يا حسين يا عباس يا زينب يا نفيسة يا سكينة يا دسوقي يا كباشي يا سماني - 00:40:22
يا برعي اغثني وادركني واقض حاجتي مجرد قوله ذلك كفرا واشرك لانه سأل غير الله في قضاء حاجته وتفريج كربته وردي غائبه لو قالها بمجرد قوله كفر اذا هذه النواقظ ترجع الى قولية وعملية واعتقادية - 00:40:44
وحذاري من مذهب خبيث بدأ يسري بين الناس الان بقوة وكان موجودا قبل ذلك قصر وحصر الكفر على الاعتقاد فقط دون الاقوال ودون الافعال وهي ثمرة الارجاء المذموم الذي تنادى السلف الصالحون على تشنيعه - 00:41:19
وعلى انكاره وعلى مذمته ومذمة قائله وهو خروج عن سنن اهل العلم. وان زعم قائلوه انهم منتسبون الى طريقة السلف الصالح او الى طريقة اهل العلم انما هو الجهل والتعالم - 00:41:46

انما هو تنكب الطريق انما هو الغرور والاغترار بالعلم في اخبار خرجوا على العلماء فيما هم سفهاء الاحلام حدثاء الاسنان كما ضبطه النبي صلى الله عليه وسلم في صفات الخوارج - 00:42:06

في حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة وغيرهما المخرج في الصحيحين ثم اما بعد ايها الجمع الكريم فان هذا الموضوع موضوع مهم وجد خطير ولو لم تخرج من الدنيا الا به محققا لله فنعم والله ما حصلت ونعم ما ادركت ونعم ما حققت - 00:42:28

وحسبكم في هذا ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئها ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:42:58

لاتيتك بقرابها مغفرة لو لم يكن في التوحيد الا هذا لكفاكم كيف وقد تعددت ثم تنوعت ثم تكاثرت ادلة فضله وشأنه مما يكون للمؤمن حاديا ان يعتني بهذا الاصل الاصيل والاساس المتين يبني عليه اعتقاده ودينه - 00:43:18

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما ذكره الذاكرون الابرار وصلي وسلم عليه ما غفل عنه الغافلين الاشرار وصلي وسلم عليه وعلى انبياء الله ورسله ما تعاقب الليل والنهار - 00:43:46

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم كم باقي على الاذان يا اخواني نفتح المجال لكم في اسئلة في عشر دقائق نعم - 00:44:04

نعم يا صالحون عن حديث اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من النار من قال لا اله الا الله الحديث هذا اصله في الصحيحين من حديث انس وذلك ان الله جل وعلا ادخر كرامة منه وفظلا - 00:44:30

واكراما لنبينا عليه الصلاة والسلام ولامته ادخر دعوة نبينا شفاعة له يوم القيامة وهي الشفاعة لاهل الكبائر قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وهم وهم صنفان صنف امر بهم الى النار يشفع فيهم الى الله الا يدخلوها - 00:45:02

ويقبل الله في نبينا شفاعته وصنف دخلوا النار ويشفع فيهم صلى الله عليه وسلم الى الله جل وعلا ان يخرجهم منها وقد جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه - 00:45:31

ان النبي صلى الله عليه وسلم يخر ساجدا تحت العرش يطلب من ربه الشفاعة لهؤلاء فيحد الله له حدا. يا محمد اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:45:47

فيذهب يخرجهم ثم يعود صلى الله عليه وسلم فيشفع الى الله ثانيا ويأتيه الاذن بالحد الثاني. اخرج من النار من في قلبه اثقال حبة من خردل من ايمان تاني اخرج من النار من في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:46:12

ليخرجهم ويبقى في النار منهم من اهل لا اله الا الله بقايا ويشفع ثالثا فيحد الله له الحد الثالث اخرج من النار ما في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان - 00:46:37

كم هذي يا اخواني ثلاثة ويأتي ويشفع رابعا ويضع الله له الحد الرابع اخرج من النار من في قلبه ادنى. ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان هذي اربعة حدود - 00:46:56

يحدها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وحديث انس في الصحيحين هذا ترجع اليه الاحاديث التي جاءت مجملة اخرج من النار من قال لا اله الا الله لا يبقى في النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله مخلصا بها من - 00:47:18

قلبه في امثالها ونظائرها من الاحاديث وقاعدة اهل العلم الراسخين فيه من اهل السنة والجماعة ان النصوص المجملة ترد الى الادلة المحكمة. سواء في الكتاب او في السنة النبوية الغراء. والله اعلم - 00:47:42

نعم ها اهي هذا يسأل عن قول الرجل لولا فلان ما حصل لي كذا من رزق او وظيفة او امر دنيوي او اندفاعي عذاب او نقمة او غيرها هذا من شرك الالفاظ - 00:48:01

وهو في اصله في الشرك الاصغر لانه غالبا يجري على اللسان من غير اعتقاد افتى بذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عن ابن عباس وغيره رضي الله عنهم - 00:48:32

لولا كليبة فلان لسرقنا اللصوص لولا حذاقة الملاح لغرقنا لولا فلان ما حصل لي كذا هذا اظافة للنعم الى غير الله. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ما الجزاء ما القول الصحيح؟ لولا الله ثم فلان - 00:48:47

اجعل النعمة لله اولا هو المولي بها. وهو المنعم بها سبحانه وفلان وعلان سبب ومثل قوله ايضا قول بعضهم هذا من معروف فلان علينا. وربي وين غدا بل هذا من معروف الله ثم فلان - 00:49:11

انتبهتم لهذا الاصل ولهذا قالوا ان هذه من شرك الالفاظ ومثلها الحلف بغير الله ومثلها انا بالله وبك انا ما لي الا الله وانت انا داخل على الله وعليك التسوية بين الخالق والمخلوق - 00:49:32

اصلها من شرك الالفاظ فان اعتقدها انتقلت باعتقاده اياها الى شرك العقائد مع شرك الالفاظ. والله اعلم تفضل اي نعم يسأل اخونا عن العبارة الدارجة انه اذا جاءه احد ولا زارتنا البركة - 00:49:50

هذه تقال عند الناس على جهة التكريم والحفاوة والفرح بمن يقدم عليه وكثير منهم يقولها مجاملة من طرف لسانه اعتادها واعتادها جماعته كررها معهم. من باب يدربي راسه مع الناس - 00:50:16

ضحكت يا زول البركة لا تعلم هل جاءت معه او جاءت معه النقمة اولا هذا من علم الغيب فلا يصلح ان تقول ذلك واما لو قلت اسأل الله ان يجعل في مجيئك البركة فحق - 00:50:37

لأنها دعا واشنع من هذا وهذا اذا قال تباركت يا فلان علينا انت تباركت علينا لان التبارك خاص بالله تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وتبارك بمعنى تعاظم فهذه خاصة بالله جل وعلا والله اعلم - 00:50:58

نعم سم ها اللعانون نعم جاء في حديث والعلماء منهم من يضعفه منهم من يحسنه اللعانون لا يكونون شفعاء عند الله وهذا من نصوص الوعيد والزجر والتهديد للتحذير من اللعن - 00:51:23

تشويه هذه المعصية والتنقيص منها وهذي نفص الوعيد ترد الى نصوص الوعد فيؤخذ بها جميعا بهذا وبهذا. فان تاب من اللعن صار شفيعا عند الله بايمانه كما ان الوعيد جاء على ان من شرب من الخمر في الدنيا - 00:51:52

لم يشرب من خمر الاخرة فان تاب منها واب كانه لم يفعلها وثبت له الوعد بان يشرب من خمر الاخرة كما ثبت لهذا الذي تاب من اللعن انه يشفع في الاخرة - 00:52:17

والله اعلم تفضل يا ولدي لا لا لحظة ها احسنت يسأل اخونا سؤالا طيبا اشكرك يا ولدي عليه ما صحة هذا القول ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له - 00:52:33

هذا القول في مجمله صحيح وحق واحق منه قول النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:52:53

مسلما قال ابسط يدك ابايعك يا رسول الله. يبايعه على ماذا؟ على الاسلام. وبسط النبي يده فكف عمرو يده قال اني اشترط يا رسول الله قال ما هو ما ذاك؟ قال ان يغفر الله لي كلما سلف مني وكان - 00:53:10

قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها قال الان يا رسول الله فبايع عمرو رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ منها - 00:53:32

الناس قولهم التائب من الذنب كمن لا ذنب له واسمح لي ان اقيدها قد تتوب لكن لا يقبل الله توبتك فما تنفع اذا لابد في توبتك ان تكون صادقا مع من اولا مع الله - 00:53:49

ثم صادقا مع نفسك غير متلاعب فان حققت الامرين ابشر بتوبة الله لك وقبول الله لتوبتك والله اعلم سم وش اسمها؟ نوال هذي خاصة عندكم مثل عندنا مالك لواء ولا ما هي مثلها؟ - 00:54:06

اذا لا اعلم فيها شيئا. ومن قال لا اعلم فقد افتى ايه ايه ايه انت ما عشت في جدة؟ ها جدة ما عشت فيها يقول اخونا انه احيانا تأتي تحذيرات - 00:54:38

من الارصاد الجوية وهي الجهة المسؤولة من قبل ولي الامر في هذا الاختصاص انه غدا او في اليوم الفلاني تأتي عواصف رعدية

ورياح هابطة يأمرون الناس فيها بالبقاء في بيوتهم وتجنب - 00:55:20
مجال الاودية يقول هذا يا اخي من علم الله الذي علمها علمه الانسان الم يقل جل وعلا ممتنا وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما اذ ان هؤلاء يدرسون الخرائط الجوية - 00:55:42
ومسير الرياح والسحاب وتكويناتها ما يكون عندهم ملكة في معرفة ذلك وقد يقع وهو الغالب وقد يتخلف وهو الاقل ليس هذا من منازعة الله جل وعلا في علم الغيب الذي اختص به ربي خمس - 00:56:01
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما هي الارحام ما تدري نفس ماذا تكسب غدا وتدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ينزل الغيث يعلم متى ينزل - 00:56:23
كيف ينزل مقدار ما ينزل البركة والخير معه او تنقص منه او تنعدم به هذي كلها اختص الله بعلمها اما مجريات السحاب والارصاد وحركاتها. فهذا من العلم الذي علمه الله الناس - 00:56:39
وليس هذا من اين من منازعة الله في علم الغيب وضحت يا اخواني وقت هذه المسألة الاستمطار الذي من العوام ومن الناس من ينكره بل بعضهم يجعل الاستمطار منازعة لله فيما اختص به من انزال الغيب - 00:57:00
لا الاستمطار استدعاء لنزول المطر في بدل بعض اسبابه وهو ان يرش مادة نترات الفضة ونحوها على السحاب القابل للتلقيح. فيتهيج ويحصل بهذا التهيج زاد المطر هذا من العلم الذي علمنا الله اياه - 00:57:19
وحذاري ان تنكر ما تجهله فان الانسان عدو ما يجهله ويبادر بانكاره واشد من ذلك ان يجعل ذلك من منازعة الله في خصائص ربوبيته في علم الغيب والله اعلم تفضل يا ولدي - 00:57:43
هذا السؤالين في واحد اختار واحد منهم يا ولدي اليقين هل يزول بالشك قاعدة من قواعد الاسلام الخمس الكبرى. ان اليقين لا يزول بالشك فاذا تيقن الانسان من الطهارة وشك يمكن احدثته ولا ما احدثت. لا عبرة بشكك - 00:58:09
تيقنت بالتوحيد وجاءك الشيطان بالوساوس في التوحيد. لا عبرة به اليقين لا يزال بالشك لكن قد يضعف اليقين بالاستمرار واستمرائي والمطالة مع الشك وضحت هذه؟ طيب لما قال ابراهيم الخليل - 00:58:33
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل كان قلب ابراهيم قبلها شاكا انت يا ولدي اجبني ما كان شاك والا ما بلغ ابراهيم هذه الرتبة بان يكون من رسل الله - 00:58:57
ثم بلغ بان يكون خير الرحمة وقوله ولكن ليطمئن قلبي اي ليصل لليقين لاعلى الدرجات لا انه كان شاكا ليس معناه انه كان قبل ذلك غير مطمئن ويطمئن قلبي اي ليبلغ كمالات درجات الموحدين والمؤمنين - 00:59:15
والا ابراهيم يعلم ان الخالق هو الله ولهذا درج مع قومه عباد الهياكل والنجوم الكواكب كوكبا قال هذا ربي. فلما افل قال لا احب الافلين رأى القمر بازغا بدرا قال هذا ربي - 00:59:38
فلما افل وش قال ها لان لم يهدني ربي اذا عرف ان له ربا يهديه. فلما رأى الشمس بازغا اكبر من القمر والقمر والشمس اخذ من الكوكب. قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت يعني الشمس - 00:59:57
وش قال قال اني بريء مما تشركون لان هذه المعبودات عندكم تأفل وتزول. فكيف تكون ربة ورب الخالق لكم دل بذلك على افراد الله بتوحيده سبحانه وتعالى والله اعلم نعم - 01:00:17
كم باقي علينا؟ ترى ايه اه الجلسات المنهي عنها اثناء خطبة الجمعة. هناك جلسات نهي عنها وهناك جلسات مكروهة فما فيها تشبيك لاصابعه من امام او من خلف منهي عنها - 01:00:42
لأ هذا قبظ اما التشبيك هكذا يشبك اصابعه في انتظار الصلاة او في انتظار خطبة الجمعة ومن الجلسات المنهي عنها جاست الكبر في خطبة الجمعة وفي انتظار الصلاة او في غيرها - 01:01:10
من الجلسات المكروهة الجلسة التي قد يحدث فيها يتأخر على اخر خوزة اخر عظمة طاف عن رجليه قد ينتقض وضوءه بما يخرج من من رائحته او من من دبره والجمعة - 01:01:28

عبادة والاستماع والانصات للامام عبادة ولهذا السنة في الجمعة ان تقبل على الامام بوجهك بدنك بوجهك ليحصل في الاستماع بالاذن والنظر اليه بالوجه يكون ارسخ ما تتلقاه عنه والله اعلم - 01:01:48

نعم الاتكاء على اليد ليس منهيا عنه وانما هذا مكروه وفي الاكل الاتكاء على اليد اذا كان بغير كبر فهو مكروه لا محرم والله اعلم. نعم اذا امرك اخوك او حثك - 01:02:10

في امر قال اذكر الله امرك بخير فاذكروا الله واشكره على انه نبهك من هذه الغفلة ما امرك الا بخير لكن بعض الناس يقول اذكر الله اللي عند الخصومة. وعند المشاكل. صل على النبي. اذكر الله - 01:02:45

استخدام ذكر الله والامر به والصلاة على النبي في مواضع الخصومة هذا يختلف بحسب الاحوال فقد يكون استهتارا وقد يكون لهذه الكلمة وقد يكون حثا على الخير فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلين استبا - 01:03:05

تخاصم حتى ان احدهما احمرت اوداجه وقال اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان الغضب شدته من اين؟ جمرة من النار. من الشيطان - 01:03:24

وسببها فذهب اليه احد الصحابة وقال قل اعوذ بالله من الشيطان قال اليك عني اثر بجنون انا مجنون انا حتى استعين بالله من الشيطان فركب عناده ورد الامر الخير واسترسل مع نفسه - 01:03:41

فلها احوال والله اعلم نعم اذا ذكرها على جهة التنبيه ولفت الانتباه والتفطين بهذه النعمة والخير فيقول اذكروا الله فنعم هذا مقامه لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله - 01:04:04

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدكم ما يسره فليبرك ما معنى يبرك؟ يدعو لهم بالبركة الله يبارك لكم ما شاء الله بارك الله عليكم هذا من ذكر الله عز وجل - 01:04:30

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:04:48